

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

الباحث: د. نضال عبشي

كلية التربية الثانية - جامعة البعث

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلاب السنة الثالثة / معلم صف / وأعضاء الهيئة التدريسية على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي والثقافي. ومن ثم تعرف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة البعث

وسار البحث وفق إطارين:

الإطار الأول: تحليل وصفي وذلك بدراسة واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة البعث "أنموذج" والوقوف على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده لتطوير تلك البرامج وفق هذه المتطلبات

الإطار الثاني: ميداني تطبيقي تم من خلاله إعداد مقياس وتقويم برامج إعداد المعلمين الحالية من خلاله وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة المعلمين. وقد خرج البحث بعدد من المقترحات أهمها:

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي
- أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية
- أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية

Abstract

This research aims to evaluate the classroom teacher preparation programs in the College of Education according to the comprehensive quality standards from the point of view of the third year students / class teacher / and faculty members on the specifications of the future teacher and the requirements of his preparation, especially in light of global changes and the changing roles in the era of technology and scientific and cultural development. Then you know the reality of teacher preparation programs in the College of Education at Al-Baath University

The search proceeded according to two frameworks:

The first frame: a descriptive analysis by studying the reality of teacher preparation programs in the College of Education at Al-Baath University as a “model” and identifying the specifications of the future teacher and the requirements for preparing them to develop these programs in accordance with these requirements

The second framework: an applied field through which a scale and evaluation of the current teacher preparation programs were prepared according to the opinions of a sample of faculty members and student teachers.

The research came out with a number of proposals, the most important of which are:

- The necessity of keeping pace with global changes and achieving quality requirements as an essential step for school reform
- The importance of preparing and qualifying teachers at the Arab and local levels in accordance with international quality systems
- The importance of preparing and qualifying teachers at the Arab and local levels in accordance with international quality systems

أولاً: التعريف بالبحث

1/1 المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم العديد من التغيرات والتحويلات في جميع الميادين وعلى كافة الأصعدة، لذا من الضرورة أن يواكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات في الميدان التربوي من حيث أن التربية هي الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع معطيات وخصوصيات الألفية الثالثة

ونتيجة لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والإصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم. وهدف هؤلاء إحداث التطوير والإصلاح للواقع التعليمي في كافة جوانبه

إلا أن الاهتمام الأكبر انصب على المعلم كونه حجر الزاوية والركيزة الأساسية في عملية التطوير والتحديث. كما أنه الموجه الأساسي للعملية التعليمية وتقع على كاهله مسؤولية تحقيق أهداف النظام التعليمي.

لا شك أن التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية التي طالت مجالات الحياة يجب أن تظال المعلم إعداداً وتأهيلاً وتدريباً كي يكون قادراً على النهوض بأعباء الرسالة التربوية المناطة به

إذ أنه يعد بحق أحد المدخلات الرئيسة للنظام التربوي. فالمعلمون مسؤولون عن تعليم الأجيال وتربيتها ومن ثم رفق المجتمع المحلي وتغذيته بصفة دورية مستمرة عبر العصور وبهذا الدور التربوي والاجتماعي الحاسم للمعلمين فإن تأهيلهم الوظيفي بالنتيجة يؤثر مباشرة سلباً أو إيجاباً في تطور الأجيال ونمو شخصيتها

(حمدان، 1997، ص 4) وقد برزت بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم والتي تؤكد ضرورة مجارة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتقنية.

ولعل أهم هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد إعداد المعلم وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة ومما يساعد على أداء دوره والقيام بمهامه على أكمل وجه وذلك لمسايرة تطورات العصر والتعامل مع تحديات المستقبل

2/1 مشكلة البحث:

إذا نظرنا بنظرة متعمقة إلى برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي يتضح لنا التأكيد على تأهيل معلم المستقبل أكاديميا ومهنيا وشخصيا في حين كثير من هذه الجوانب غائب في الممارسة العملية، كما نقف على ضعف التنسيق بين القائمين على تعليم الجانب التخصصي والقائمين على تعليم الجانب المهني أو الثقافي، مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد كما أن معظم برامج كليات التربية تعجز عن تزويد الطالب المعلم بمهارة التعليم الذاتي الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة المتغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث. كما أن هذه البرامج تتابع في الدراسات النظرية ولا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالاهتمام الكافي. وهي لا تنمي لدى الطالب المعلم الاتجاهات نحو مهنة التعليم ولا تبرز أهمية هذه المهنة ولا تنمي شعور الطالب المعلم بالانتماء إليها. (راشد، 1996، ص 85-88)

ونتيجة للتطور الكلي والجزئي في برامج إعداد المعلم بات من الضرورة الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد وتقييم جوانب الضعف والخلل فيه وما أحوجنا في عملية التقييم هذه إلى مقياس مصمم وفق أنظمة الجودة الشاملة يشمل تصورا للمعايير الواجب توافرها في برامج إعداد المعلم لتحقيق أهدافها المرجوة وغايتها المنشودة.

وتأتي أهمية تصميم مثل هذا المقياس في ظل ندرة المقاييس عالميا وانعدامها محليا ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم
صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

تقويم برامج اعداد المعلمين في كلية التربية (معلم صف) وفق معايير الجودة من وجهة
نظر طلبة معلم صف سنة رابعة و أعضاء الهيئة التدريسية ؟

3/1 أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما معايير الجودة لبرامج اعداد تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة؟
- 2- ما المقياس المقترح لقياس جودة برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة؟
- 3- ما مدى تحقيق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من
وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟
- 4- ما مدى تحقيق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من
وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من خلال المقياس؟

4/1 أهمية البحث:

إن وضع معايير لتقويم جودة العملية التعليمية بمدخلاتها ومخرجاتها كافة للتمكن من
تكوين صورة واضحة عن واقع الجودة وسبل تطويرها وتحسينها من الأمور المهمة لتحقيق
الإصلاح المدرسي ولاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة
لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية. ويمكن القول إن أهمية البحث تتركز في
النقاط التالية:

- 1- اقتراح تصور لتحسين جودة برامج تدريب وإعداد المعلم في كلية التربية
- 2- توضيح مدخل الجودة الشاملة كأسلوب في تحسين النظام التعليمي وأساس للحصول
على شهادة الاعتماد الأكاديمي
- 3- إفادة الجهات المسؤولة عن تخطيط برامج تدريب وإعداد المعلم وتنفيذها وتقويمها
(الإدارة -الهيئة التدريسية -الطلاب - المعلمون) من خلال الوقوف على معايير الجودة

في برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها الواجب توافرها لتستطيع مواجهة التحديات المعاصرة.

5/1- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- 1- الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومعاييره وإعداده كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي
 - 2- التعرف على واقع إعداد المعلمين في كلية التربية (جامعة البعث أنموذج)
 - 3- إعداد مقياس لتقييم برامج إعداد المعلمين وفق معايير أنظمة الجودة العالمية
 - 4- تقييم برامج إعداد المعلمين من خلال المقياس السابق وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة لاختصاص معلم صف
- 6/1- مصطلحات البحث:

- الجودة Quality: هي مجمل الخصائص والمميزات المتعلقة بالنتائج أو الخدمات التي تؤثر في قدرتها على تلبية الحاجات الظاهرة والكامنة (دوهيرتي، 1999، ص 13) وتم اعتماد هذا التعريف تعريفاً إجرائياً

- الجودة في التربية (التربية للجودة) (Education quality): هي العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم واهتمامه بالجودة من حيث معارفها وميادنها ونظرياتها وأساليب تطبيقها وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية وفي علاقته مع ذاته ومع الآخرين (البندري، طعيمة، 2002، ص 5) تم اعتماد هذا التعريف تعريفاً إجرائياً.

- نظام الجودة

هي هيكل تنظيمي ومهام وإجراءات وعمليات لتطبيق إدارة الجودة وممارستها (مأخوذ من المعايير البريطانية) (دو هيرتي، 1999، ص 15)

-كلية التربية: تهدف كليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية إلى:

تنفيذ السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية وتوفير القوى البشرية ذات الكفاية العلمية العالية اللازمة للعمل في المجالات التربوية والنفسية وفي التخصصات النوعية المتصلة بها، والنهوض بالبحث التربوي والنفسي وتطويره وتلبية حاجات المجتمع من الخدمات التربوية والنفسية .

معلم الصف: يشير مفهوم معلم الصف إلى أن يعهد لمعلم واحد إدارة التلاميذ وأنشطتهم الصفية في صف واحد من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتربيتهم، حيث يتولى تعليم المواد جميعها لعام أو فصل دراسي كامل.

ثانياً: الدراسات السابقة

2/1 الدراسات السابقة المتعلقة بتأهيل المعلم وإعداده:

1- دراسة البندري وطعيمة 2002 بعنوان:

تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان

هدفت الدراسة إلى طرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كليات التربية سعياً إلى تحقيق الجودة الشاملة كما نتمناها، وقد تضمنت حديثاً عن مبررات التطوير ومحدداته ومؤشرات الجودة وعدداً من المعايير، وانتهت إلى عدد من التوصيات منها:

1- إنشاء هيئات للاعتماد الأكاديمي في كل بلد عربي للتأكد من استيفاء الكليات الحكومية معايير إنشاء كليات التربية قبل إصدار قرار حكومي بافتتاحها، والتقويم المستمر لكليات إعداد المعلم بصفة دورية كل خمس سنوات أو عشر سنوات للتأكد من استمرار تطبيق المعايير

2- تكثيف البحث حول نظام الجودة الشاملة ومراجعة النظم الشبيهة والتجارب الناجحة لاستخلاص مؤشرات تطبيقاتها وملائمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كليات التربية والسياق الثقافي والاجتماعي لها

2- دراسة الفوال 2003 بعنوان

أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهم معايير الجودة المعتمدة بالنسبة إلى الكليات الجامعية وكليات التربية وقد توصل الباحث إلى مجموعة معايير الجودة في كليات التربية وهي مشتقة من المعايير التي وصفتها وكالة تأمين الجودة في التعليم العالي في المملكة المتحدة Qaahe وقد قسمها في محاور يندرج تحت كل محور مجموعة من المعايير على النحو الآتي:

1- مواصفات التقييم ومعاييرها في الدراسات التربوية

2- بنية دليل تقييم الدراسات التربوية

3- طبيعة موضوع الدراسات التربوية

4- تحديد مبادئ الدراسات التربوية

3- دراسة كنعان 2003 بعنوان

رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية أوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية على المستوى الجامعي لمراحل التعليم كافة، والإفادة من التجارب العالمية والعربية في إعدادهم وتدريبهم وتعزيز الرؤية الجديدة في سورية لإعداد المعلمين وتدريبهم عامة، والإسراع في تطبيق مضمون المذكرة التطويرية لإعداد الأطر التربوية وإيجاد المناهج الجديدة الملائمة للتغيرات التربوية الجديدة وتطويرها، وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية المشجعة لاستقطاب الأطر التدريسية الكفية، وإيجاد مراكز تدريبية ومدارس نموذجية بتقنيات تربوية حديثة

4- دراسة السنبل (2004) بعنوان

رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي:
أكدت الدراسة أن برامج تأهيل المعلمين وإعدادهم في الوطن العربي بأمس الحاجة إلى
بناء منظومات مضبوطة الجودة من حيث المقررات الدراسية وآليات التوصيل والإشراف
الأكاديمي واختيار المعلمين والهياكل الإدارية وأساليب التقويم
وركزت الدراسة على أهمية التعليم عن بعد في مجال إعداد المعلمين أو تدريبهم حتى
يتسنى لهذا النوع من التعليم القيام بإصلاحات نوعية تجد طريقها لتكون نموذجاً لإصلاح
التعليم التقليدي الذي كثرت الإشارة إلى ضعف جودته ونوعيته.

5- دراسة راشد (2004) بعنوان

تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة:

أوصت الدراسات بما يلي:

- 1- إنشاء مراكز دائمة لتدريب المعلمين ذات برامج متنوعة تصلح لكافة المراحل
والاختصاصات
- 2- استخدام أساليب تدريب المعلمين عن بعد بواسطة شبكات المعلومات والبريد الإلكتروني
وشبكة الفيديو
- 3- محاولة التغلب على معوقات برامج تدريب المعلمين الحالية وسبلاتها
- 4- أن يتجه جانب أكبر من جهود البحوث التربوية إلى دراسة مشكلات تدريب المعلمين في
أثناء الخدمة وابتكار حلول علمية وعملية لهذه المشكلات

2/2- الدراسات السابقة المتعلقة بنظم الإدارة والجودة الشاملة وتطبيقاتها في مجال التعليم:

3/2 التعليق على الدراسات لسابقة

ألقت الدراسات السابقة الضوء على برامج إعداد المعلم واتجاهات تطوير هذه البرامج من
جهة وركزت على ضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي التربوي واهتمت

ببعض المؤشرات الدالة على جودة هذا النظام ودعت لبعض الإجراءات المؤدية إلى تحقيق هذه الجودة لتصل بالنظام التعليمي والتربوي إلى أهدافه بكفاءة وفعالية عاليتين من جهة أخرى

وامتازت الدراسات الحالية بجمعها للمحورين من خلال رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة وتفردت بتقديم مقترح كميّاس يمكن اعتماده في كليات التربية ويمكن من خلاله تقويم واقع برامج إعداد المعلم وذلك للارتقاء بجودة أداء هذه الكليات وبرامجها لتواكب التطورات العالمية وتحقيق الإصلاح المدرسي والتطوير التربوي

الإطار النظري:

- مواصفات معلم المستقبل وأدواره المتجددة ومتطلبات إعداده:

نتيجة التغير المعرفي والتطور التكنولوجي في جميع مناحي الحياة وتكنولوجيا التعليم تطور دور المعلم واتسعت مهمته بعد أن كان تقليدياً ومهمته مقصورة على نقل المعرفة من الكتاب المدرسي إلى أذهان التلاميذ وحدوده مقصورة على الصف والمدرسة. (سعد، 2000، ص104).

أما اليوم فقد تعددت أدوار وأساليب المعلم وازدادت أهميته فقد أصبح مرشداً ومنسقاً ومقوماً وموجهاً ومربياً وملاحظاً سيكولوجياً ورائداً اجتماعياً ومنظماً إدارياً ومهندساً تقنياً وباحثاً علمياً. (السنبل، 2004، ص422).

ففي عصر التكنولوجيا فائقة التطور وعصر المعلوماتية والاتصالات أصاب دور المعلم نوع من التوظيف التقني فالتعليم لم يعد مقصوراً على أليات التعلم والجهد الأساسي في التدريس على المتعلم أكثر من المعلم. (الإبراهيم وآخرون، 2000، ص33-28)

• خصائص معلم المستقبل القادر على قيادة عملية الإصلاح التربوي والمدرسي

يمكن إجمالها بما يأتي:

- 1- التخطيط لكل عمل يقوم به.
- 2- التجاوب مع التلاميذ والصبر عليهم ومعرفة رغباتهم وقدرتهم.
- 3- ألوب المعلم وقدرته على تقديم المادة الدراسية مشوق ممتع وفعال.
- 4- معاملة التلاميذ سواسية وعدم التحيز والتفريق بينهم.
- 5- إطلاع المعلم ومعرفته الكافية بأساليب العلوم التي يدرسها والمادة العلمية لها والوسائل والأنظمة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة.
- 6- على المعلم أن يتصف بصفات المرح-الأمانة-الفكاهة-الحماس-المودة.
- 7- مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ ويعطي المجال أمام التلاميذ تقديم أفكارهم ومشاركتهم.

• كفايات معلم الصف – كفايات تكنولوجيا – كفايات معرفية – كفايات
مجتمعية.

- مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقها في المجال التربوي (مؤسسات التعليم العالي)
إن مفهوم الجودة أكثر المفاهيم جدلاً نظرياً لعدم وجود اتفاق أو رأي موحد حوله (دوهيرتي
،1999، ص8)
إن هناك تعاريف ومفاهيم عديدة لمعنى الجودة كما هو الحال في جميع مفاهيم العلوم
الإنسانية.

عرف ابن منظور الجودة في معجمه لسان العرب بأن أصلها "جود"
والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد
من القول والفعل. (ابن منظور، 1984، ص72)

عرفت الجودة كنوع من الثبات والكمال حيناً أو هي مطابقة للمواصفات حيناً آخر والذي يمكن أن يعني أما تلبية شروط أو مواصفات الزبون أو أهداف العمل (دوهيرتي، 1999، ص12)

أما إدارة الجودة الشاملة فيمكن تعريفها بعد أن نعرف الكلمات المكونة لهذا المفهوم: الإدارة: تعني القدرة على التأثير في الآخرين لبلوغ الأهداف المرغوبة فيها.

الجودة: تعني الوفاء بمتطلبات المستفيد وتجاوزها

الشاملة: تعني البحث في كل جانب من جوانب العمل ابتداء من تعرف احتياجات المستفيدين وانتهاء بتقييم رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة له (أبو ملح، 2004، ص1)

وقد عرفها رينهارت بأنها: تأسيس ثقافة مميزة في الأداء بحيث يعمل ويناضل المديرين والموظفين على نحو مستمر لا يعرف الكلل لتحقيق توقعات المستفيد وتأييده العمل الصحيح على نحو صحيح منذ البداية لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في وقت أقصر. (دوباس، 1994، ص25)

مفهوم الجودة وإدارة الجودة الشاملة قد نشأ في ميدان الصناعة وكان الهدف الأساسي منه تقويم السلع والمنتجات الصناعية

-تم تعريف إدارة الجودة الشاملة في التربية بأنها "حملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي(الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزمه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التربوي خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية " (أبو ملح، 2004، ص1)

-الرؤية لمفهوم الجودة:

إن المفهوم التقليدي لجودة التعليم أرتبط بعمليات الفحص والتحليل والتركيز فقط على الاختبارات النهائية دون مراجعة القدرات و المهارات الإدراكية و الحركية و المنطقية و السلوكية ، لذلك تحول هذا المفهوم التقليدي للجودة في التعليم إلى المفهوم الحديث لتوكيد جودة التعليم و الذي يسند بالدرجة الأولى على ضرورة اختيار معدلات نمطية لأداء و بناء منظومات لأدارت جودة التعليم و مع صعوبات التطبيق ظهرت أهمية باللغة لتطبيق إدارة الجودة في التعليم ، التي تحتاج مشاركة الجميع لضمان البقاء و الاستمرارية لمؤسسات التعليم و هو أسلوب تحسين الأداء بكفاءة أفضل. لقد فرضت علينا المتغيرات الحديثة في العالم المتقدم ضرورة الأخذ بمنهج يتجاوز حدود الواقع ويستشرف المستقبل بما يحمل في طياته من تهديدات وفرص متاحة، من هنا يأتي توجيه كيان المؤسسة التعليمية نحو ضمان الجودة والاعتماد.

تعتبر الجودة أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة ترفاً تربو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلاً تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية، بل أصبح ضرورة ملحة تملئها حركة الحيات

المعاصرة، وهي دليل على بقاء الروح وروح البقاء لدى المؤسسات التعليمية.

- المعايير في الاعتماد: Accreditation standard

هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وصفته هيئة مسؤولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدراً منشوداً من الجودة "Quality" أو التمييز "Excellence"

(National Quality Assurance And Accreditation،2004)

الاعتماد في التعليم Accreditation In Education

أشار ديفيد وهاولد وديفيز ورينجستد

(Davis & Ringsted,2006: David & Harold,2000)

إلى الاعتماد في التعليم بأنه:

- هو الاعتراف بأن برنامج تعليمي من Program أو مؤسسة تعليمية Institution يصل إلى مستوى معياري محدد Certain Standard
 - هو حافز على الارتقاء بالعملية التعليمية
 - الاعتماد لا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب Ranking المؤسسات التعليمية
 - الاعتماد هو تأكيد وتشجيع المؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة بناء على منظومة أساسية "Standayds Basic"تضمن قدرا متفقا عليه من الجودة، طمسا للهوية المخصصة بها
 - الاعتماد لا يهتم فقط بالمنتج النهائي للعملية التعليمية ولكن يهتم بنفس القدر بكل جوانب ومقومات المؤسسة التعليمية
- أنواع الاعتماد:

1- الاعتماد المؤسسي: "Instititsnd ACCREDITION" وهو الذي يركز على تقييم

الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة.

2- الاعتماد التخصصي: "Subject Accreditation" وهو الذي يركز على الاهتمام

بالبرامج الأكاديمية التخصصية تطرحها المؤسسة بشكل منفرد (Cizas , 1997b)

مفهوم ضبط النوعية: Quality control

هي مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة منتج المجموعة من المعايير

المحددة مسبقا. وقد تؤدي عن الضرورة إلى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتج

أكثر اتفاقا مع المواصفات المرسومة

(David & Harold , 2000)

مفهوم ضمان النوعية: Quality assurance

ضمان النوعية هو عملية إيجاد أليات وإجراءات تطبيق في الوقت الصحيح والمناسب
للتأكد من أن النوعية المرغوبة ستحقق بعض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه
النوعية

(Dard 8 Harol , 2000)

المعايير التي تضمن نجاح الجودة وضبطها تتمثل في:

- 1- تنمية ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في المؤسسة.
- 2- استخدام الطرق الإحصائية.
- 3- تقديم عمل المؤسسة بواسطة الرئيس وأعضاء مجلس الجودة
- 4- تقديم العلامة بين العاملين في المؤسسة وبين المستفيدين

رابعاً: الإطار الميداني ويشمل:

1-4 منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع البحث كون هذا المنهج
يناسب هدف البحث .

2-4 أدوات البحث:

- بناء مقاييس تقييم برامج تدريب المعلمين ودرجاته وفق معايير الجودة:
هناك مجموعة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ومنها:

أ- " Ncate Council for Accreditation of Teacher Education "

"National

معايير الاعتماد المهني التربوية إعداد المعلمين
وتمثل المعايير المهنية التي اعتمدها المجلس القومي للاعتماد المهني الولايات المتحدة
وتوصل إليه التربويون والمختصون في مجال إعداد المعلم بخصوص ماهية المعارف

والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها طالب كلية التربية كي يصبح معلما مؤهلا مهنيا لممارس التدريس وتنقسم هذه المعايير إلى قسمين أساسيين:

1- أداء المرشح (المعايير 1-2) ويركز هذا القسم على المعارف والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم

إمكانات الكلية: يركز هذا القسم على برامج إعداد المعلم بجوانبها كلها

2- إمكانات الكلية : يركز هذا القسم على برامج إعداد المعلم بجوانبها كلها (الموسي، 2003، ص16)

د- اللائحة الداخلية لكليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية: تعد اللائحة الداخلية لكليات التربية الأساس الذي تسند إليه كليات التربية في عملها، حيث حددت هذه اللائحة الأهداف والمهام العامة لكليات التربية ومم أبرز هذه الأهداف ما يأتي:

1- إعداد المدرسين وتأهيلهم تربويا في الاختصاصات التي تلبى حاجات المرحلتين الإعدادية والثانوية من التعليم في القطر.

2- الإسهام في دورات التأهيل والتدريس والتعليم المستمر في مجالات تخصص الكلية.

3- توجيه الطلبة نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي يمارسونها.

4- أحكام التفاعل بين الكلية بأقسامها المختلفة وما في المجتمع من مؤسسات ومنظمات تتكامل مهماتها وأهدافها مع مهمات الكلية وأهدافها.

5- ترسيخ تقاليد البحث العلمي والنهوض به

6- وقد أخذت هذه الأهداف بالحسبان عند وضع المقياس ضمانا لتقويم مدى تحققها ومدى شموليتها.

(وزارة التعليم العالي، 1999، ص3)

- وصف مقياس تقييم برامج تربية المعلمين ومنجزاتها وفق معايير الجودة المعد
من الباحث:

تم المقياس بهدف الوقوف عند واقع برامج تربية المعلمين ومنجزاتها وفق معايير
الجودة في كلية التربية بالاعتماد
على ما ذكر من معايير معتمدة عالميا.

تتألف هذه المقاييس من قسمين:

القسم الأول: مقياس منجزات برامج تدريب واعداد المعلمين وفق معايير الجودة
وذلك بالمجالات الآتية:

- الإعداد المهني.
- الإعداد الأكاديمي.
- الإعداد الثقافي.
- الإعداد الاجتماعي.

القسم الثاني:

مقياس تقويم برامج تدريب واعداد المعلمين ووفق معايير الجودة /اختصاص معلم

صف وذلك في المجالات الآتية:

- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- الإدارة التعليمية.
- أعضاء الهيئة التدريسية.
- طرائق التدريس.
- المنشآت.
- تقنية التعليم.

- التقييم.

-التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للمقياس
ويكن القول: إن الصدق الظاهري للمقياس قد تحقق من خلال تطبيقه فرديا على
مجموعة من الطلبة-قسم معلم الصف
ولتحقيق صدق المحتوى ولتحقيق صدق المحتوى عرض المقياس على مجموعة
من المحكمين ذوي الخبرة، وأخذ رأيهم في صلاحية المعيار والمجالات،
وصلاحية صياغتها اللغوية، ووضوحها:
وكانت أهم ملاحظات المحكمين:

- البنود شاملة للأهداف.
 - توحيد المصطلحات.
 - بعض البنود باجة إلى إعادة صوغها.
 - ثمة بعض البنود المتشابهة ويمكن إعادة دمجها وصوغها.
- بناء على هذه الملاحظات أجريت التعديلات الأتية.
- التحقق من ثبات المقياس.

حسب معامل الثبات التجزئة التطبيقية التي تقوم على تطبيق المقياس مرة واحدة، ثم
نجزئ مفردات إلى نصفين متوازيين، وبعدها نقوم بقراس معامل الثبات بين درجات
النصفين وقد استخدمت معادلة ضمان حيث يمكن الحصول من خلالها على ثبات
الاختبار ككل، كما أنها لا تتطلب شرط تساوي تباين درجات كل من نصفي الاختبار،
ويعبر عن معادلة ضمان بالمعادلة:

$$r = 2 \left[\frac{e + e}{e} \right]$$

ع1 = تباين درجات الأسئلة الفردية

ع2 = تباين درجات الأسئلة الزوجية

ع = تباين الدرجات الكلية في الاختبار

(درويش، 1997، ص7)

طبق المقياس من أجل حساب الثبات على عينة من طلبة السنة الرابعة-قسم معلم صف - بلغ عدد أفرادها (18)، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس والمقياس ككل

الجدول رقم (1) يوضح معاملات الثبات للقيم الفرعية للمقياس والقيم الكلية له:

0.86	الأهداف	1
0.75	المحتوى	2
0.82	الإدارة التعليمية	3
0.79	تقنيات التعليم	4
0.84	احتياجات البرنامج	-5
0.81	المنشأة	-6
0.76	الهيئة التعليمية	-7
0.89	التقويم	-8
0.78	طرائق التدريس	-9
0.88	المقياس الكلي	-10

تتراوح قيم معاملات الثبات الفرعية ما بين (0.75) و(0.89)، أما قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغت (0.88)، مما يدل على أن نتائج المقياس ثابتة، ومن ثم فإنه صالح للتطبيق النهائي:

3/4 عينة البحث: (المجتمع الأصلي)

يحدد المجتمع الأصلي للبحث بطلاب السنة الرابعة-شعبة معلم صف-في كلية التربية بجامعة البعث للعام الدراسي 2021-2022 م

وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (40) طالب وطالبة كما شمل المجتمع الأصلي للبحث أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية والذين يدرسون في قسم معلم صف، سواء أكانت المواد نظرية أم عملية وعددهم (14) عضو هيئة تعليمية (الهيئة الممثلة للمجتمع الأصلي)

تم انتقاء العينة بالطريقة العشوائية، وعدد أفراد العينة بلغ (14) طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة، وتمتاز الطريقة العشوائية في اختيار العينة بأنها توفر الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للظهور في العينة، أما عينة الهيئة التعليمية فقد بلغت (8) فقط من المجتمع الأصلي

4/4 نتائج البحث وتحليلها:

أولاً: بالنسبة إلى وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف:

1/4/4 فيما يتعلق بمدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف من خلال المقياس (مقياس التقويم في الملحق)

1-الإعداد المهني:

الجدول رقم(2) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة

برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	56	60.21	10	10.57	28	29.3
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصها	43	46.32	14	15.5	36	38.70
يهتم بحقائق العلم التربوي النفسي ومبادئه	28	30.15	25	26.88	40	43.01

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

26.88	25	24.73	23	48.38	45	يستخدم مهارات التدريس الحديثة
47.31	44	10.75	10	41.93	39	يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة
41.93	39	12.90	12	45.16	42	يوظف الخبرات في المواقف الحياتية
41.93	35	15.5	14	47.31	44	يراعي الفروق الفردية
37.63	43	13.97	13	39.78	37	يستخدم طرائق تدريسية متنوعة
46.23	43	30.10	28	23.65	22	يستخدم أساليب تقييمية متنوعة
32.25	30	2.15	2	65.59	61	يستثمر الوقت التعليمي بطريقة فاعلة
69.89	65	19.35	18	10.75	10	يتقيد بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل
61.29	57	22.58	21	16.12	15	يملك مهارات صيانة الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية
39.78	37	17.20	16	43.1	40	يوفر بيئة تعليية غنية بالمشيرات
41.93	39	16.12	15	41.93	39	لديه القدرة على إثارة دافعية المتعلمين نحو
38.70	36	23.65	22	37.63	35	يملك مهارات أداة الصف
61.29	57	31.18	29	7.52	7	يملك مهارات تخطيط الدروس
46.55	43.3	17.95	16.8	33.35	32.9	المتوسط الحسابي

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة تتراوح بين (20.43%) و (69.89%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (46.55%) مما تدل على أن برنامج تربية المعلمين مخرجاتها في المجال المهني لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، وأن هناك حاجة لإعادة النظر في أهداف هذا البرنامج ومحتواه وأساليب الحساب للمتعلمين ويمكن القول: إن هناك قصور في مجال الإعداد المهني، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيه، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

2- الأعداد الاجتماعية الشخصي:

الجدول رقم (الجدول رقم 3) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية - معلم الصف - جامعة البعث في مجال الإعداد الاجتماعي-الشخصي.

الجدول رقم (3)

المؤشر		غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
66	72.11	3	10.5	5	47.31		
10	10.75	18	19.35	65	69.89		
39	41.93	15	16.12	39	41.93		
56	60.21	10	10.75	22	29.3		
28	30.10	25	26.88	40	43.10		
37	39.78	13	13.97	43	46.23		
15	10.12	21	22.58	57	61.29		
42	45.16	10	12.90	39	41.93		
7	7.52	29	31.18	57	61.29		
37.5	40.31	20.68	28.39	34.81	31.3		

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.90%) و (78,49%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (31.3%) مما تدل على أن برنامج تدريب المعلمين ومخرجاته في المجال الاجتماعي-الشخصي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج. ويمكن القول: إن هناك قصور في مجال الإعداد الاجتماعي-الشخصي، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيه، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

3-الإعداد الثقافي:

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

الجدول رقم(4) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية - معلم الصف -جامعة البعث في مجال الإعداد الثقافي.

المؤشر	غير محققة		محققة إلى حد ما		محققة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يمتلك مستوى ثقافي في الموضوعات العلمية.	39	41.93	10	10.75	44	47.31
يمتلك مستوى ثقافي في الموضوعات الاجتماعية	42	45.16	12	12.90	39	41.93
يتعرف بعض المعلومات التاريخية والجغرافية على المستوى المحلي.	15	16.12	21	22.58	57	61.29
يتعرف بعض المعلومات التاريخي والجغرافية على المستوى الإقليمي.	20	10.75	10	11.30	39	41.93
يتعرف مواقف اتجاه مشكلات محلية وعالمية.	10	10.75	18	19.35	65	69.89
يتقن إحدى اللغات الأجنبية	35	37.63	22	23.65	36	38.70
يتعرف حقوق الإنسان والمذاهب الفكرية المعاصرة في الوطن العربي	42	45.16	12	12.90	39	41.93
يلم الأحداث الجارية.	43	46.23	14	15.5	36	38.70
يسعى إلى زيادة ثقافته التخصصية في مجال مادته الدراسية.	40	43.1	16	17.20	73	39.78
المتوسط الحسابي	34.2	36.74	23.8	25.58	35	37.68

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الثقافي قد تراوحت بين (24.73%) و (62.36%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (37.68%) مما تدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الثقافي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج ما عدا المؤشر رقم(9).

يلاحظ من النتائج السابقة وهناك حاجة ماسة كما يبديها الطلبة أفراد العينة إلى ضرورة إعادة النظر في المعارف المعلومات، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين الثقافية تتوسع دائرتها كل يوم وكل دقيقة، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

4-الإعداد الأكاديمي:

الجدول رقم(5) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية - معلم الصف - بجامعة البعث في مجال الإعداد الأكاديمي.

المؤشر	غير محققة		محققة إلى حد ما		محققة	
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
يتم بالتجربة الجديدة في ميادين تعليم مادته الدراسية	10	10.30	15	20.30	20	25.30
يذكر أهم الشخصيات ذات التأثير الكبير في تطوير مادته الدراسية	20	30.10	25	27.30	18	20.22
يبرز علاقة مادته الدراسية بمجالات المعرفة الأخرى	30	40.1	20	25.10	15	30.10
يبرز أثر مادته في حياة الفرد والمجتمع	40	43.2	20	30.32	25	30.20
يعمل على زيادة معارفه وخبراته بالاطلاع على المراجع ومصادر	35	37.63	22	23.65	36	38.70
يلم بالأهداف العامة لتدريس كل مادة من المواد الدراسية.	22	23.65	28	30.10	43	46.23
المتوسط الحسابي	20.72	22.18	27.36	29.11	44.91	49.19

يلاحظ من الجدول رقم(5) أن النسب المئوية للمؤشرات المحققة في موصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الأكاديمي قد تراوحت بين (29.03%) و (81.72%)، أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (49.19%)، مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاتها في المجال الأكاديمي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، ولكن بالمقارنة مع المجالات الأخرى فإن هذا المجال كان أكثر قبولا وتحققا، حيث حققت بعض المؤشرات نسبة قبول عالية كالمؤشرات ذوي الأرقام (10,6,4,1)

الخلاصة:

أجمع طلاب العينة من طلاب السنة الرابعة أن معايير الجودة التي تحقق معلما يتمتع بجودة أداء تدريسية عالية لم تتحقق من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات التي مروا بها خلال سنوات الدراسة الأربعة، وأن هناك حاجات واسعة لإعادة النظر فيها بما يتناسب مع المعايير الدولية لبرامج إعداد المعلم وتدريبه.

ثانيا: بالنسبة إلى واجهة نظر الهيئة السليمة:

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

فيما يتعلق بمدى تحقق معيار الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية من خلال التقويم (مقياس التقويم في الملحق).

1-الإعداد المهني:

الجدول رقم (6) يبين إجابات الهيئة التعليمية عن البحث حول مدى تحقق معيار الجودة لبرنامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية-قسم معلم صف-بجامعة البعث في مجال الإعداد المهني.

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	22	23.65	28	30.10	43	46.23
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصهم	15	16.12	18	16.12	26	32.25
يهتم بحقائق العلم التربوي والنفسي ومبادئه	39	41.93	15	23.65	30	37.63
يستخدم مهارات التدريس الحديثة	42	39.78	14	30.10	65	69.89
يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة	7	7.52	29	31.18	57	61.29
يوظف الخبرات في المواقف الحياتية	10	16.12	18	22.58	37	39.78
يستخدم اللغة القومية استخداما سليما	37	47.31	28	30.10	35	37.73
يراعي الفروق الفردية	40	43.1	15	10.12	39	41.93
يستخدم طرائق تدريسية متنوعة	61	65.59	18	22.58	30	46.23
يراعي الفروق الفردية	35	39.78	22	25.60	43	40.22
يستثمر الوقت التعليمي بطريقة فاعلة	61	65.59	2	2.15	30	23.25
يتقيد بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل المدرسي	28	30.10	25	26.88	40	43.01
يمتلك مهارات صياغة الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية	43	46.23	13	13.97	37	39.78
يوفر بيئة تعليمة غنية بالمتغيرات	36	38.70	22	23.65	35	37.63
لديه القدرة على إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم	30	32.25	2	2.15	61	65.59
المتوسط الحسابي	4.2	53.23	1.56	19.38	2.26	27.33

-يلاحظ من الجدول رقم (6) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (75%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت

(27.33%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال المهني لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، وأن هناك حاجة إلى إعادة النظر في أهداف هذا المجال ومحتواه وأساليب إكسابه للطلبة.

2-الإعداد الاجتماعي-الشخصي:

الجدول رقم (7) يبين إجابات الهيئة التعليمية عن البحث حول مدى تحقق معيار الجودة لبرنامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية -قسم معلم صف -بجامعة البعث في مجال الإعداد المهني.

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يبيدي توازنا انفعاليا في التعامل مع الآخرين	22	29.3	10	10.75	56	60.21
يبيدي تكييفا مناسبا للظروف التي تحيط به	36	38.70	14	15.5	43	46.23
يتصف بالرفق والصبر والإخلاص وروح الدعابة.	40	43.01	25	46.88	28	30.10
يبيدي اتجاها إيجابيا نحو مهنته التدريسية.	25	26.88	23	24.73	45	48.38
يكون عضوا فعالا في مجتمعه المدرسي والتربوي.	44	47.31	10	10.75	39	41.93
يبيدي الرغبة في العمل الجماعي.	39	41.93	12	12.90	42	45.13
يبيدي احترام وتقدير لزملائه ومتعلميه.	35	37.63	14	15.5	44	47.31
يتصف بمظهر شخصي مناسب.	43	46.23	13	13.79	37	39.78
يخلو من الأمراض والعاهات.	43	46.23	13	30.10	22	23.65
يحافظ على العلاقات الطبيعية مع الآخرين.	30	32.25	2	2.15	61	65.59
يسهم في تصميم مشروعات عمل و تنفيذها وتقويمها	65	69.89	18	19.35	10	10.75
المتوسط الحسابي	3.5	46.81	2.13	26.56	2.22	26.13

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب

المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (50%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت

(26.13%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الاجتماعي-

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

الشخصي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، مما يشير إلى وجود حاجة إلى إعادة النظر في أهداف هذا المجال ومحتواه وأساليبه لإكسابه للطلبة.

الملاحق

مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية:

القسم الأول: مقياس مخرجات برامج إعداد المعلم وذلك في المجالات الآتية:

- الإعداد المهني - الإعداد الأكاديمي - الإعداد الثقافي - الإعداد الاجتماعي

أولاً: الإعداد المهني:

العبارة	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	56	60.2	10	10.75	27	29.5
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصهم	43	46.23	14	15.5	36.6	38.70
يهتم بحقائق العلم التربوي والنفسى ومبادئه	28	30.10	25	26.88	40	43.01
يستخدم مهارات التدريس الحديثة	45	48.38	23	24.35	25	26.88
يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة	39	41.93	10	10.75	44	47.31
يوظف الخبرات في المواقف الحياتية	42	45.6	12	12.90	39	41.93
يستخدم اللغة القومية استخداماً سليماً	18	19.35	12	12.90	63	67.74
المتوسط الحسابي	20.72	22.18	27.36	29.11	40.90	45.19

ثانياً: الإعداد الاجتماعي-الشخصي

العبارة	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%
ييدي توازناً انفعالياً في التعامل مع الآخرين	66	70.97	12	12.90	15	16.12
ييدي تكييفاً مناسباً للظروف التي تحيط به	45	48.38	14	15.05	34	36.56
يتصف بالرفق والصبر والإخلاص وروح الدعابة	61	65.92	22	22.55	11	11.82
ييدي اتجاهها إيجابياً نحو مهنته التدريسية	61	56.91	7	7.52	25	26.88
ييدي الرغبة في العمل الجماعي	34	36.55	28	30.10	31	33.33
ييدي احترام وتقدير لزملائه ومتعلميه	52	55.91	11	11.82	30	32.25
يتصف بمظهر شخصي مناسب.	18	19.25	29	31.18	45	47.91

47.91	46	22.58	12	27.95	26	يخلو من الأمراض والعيوب
78.49	73	18.27	17	3.22	3	يملك صوتاً واضحاً معياراً صحيحاً للنطق
76.34	71	8.60	8	15.05		يتمتع بقوة الشخصية
31.3	34.81	28.39	20.68	40.31	37.5	المتوسط الحسابي

رابعاً: الأعداد الأكاديمية

محقق		محقق إلى حد ما		غير محقق		العبارة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50.53	47	25.80	24	23.65	22	يتم بالتجربة الجديدة في ميادين تعليم مادته الدراسية
30.10	28	39.78	37	30.10	28	الدراسية يذكر أهم الشخصيات ذات التأثير الكبير في تطوير مادته
39.78	37	46.23	43	13.97	13	يبرز علاقة مادته الدراسية بمجالات المعرفة الأخرى
68.81	64	20.43	19	10.75	10	يبرز أثر مادته في حياة الفرد والمجتمع
37.63	35	39.78	37	22.58	21	يعمل على زيادة معارفه وخبراته بالاطلاع على المراجع ومصادر التعليم.
81.72	76	8.60	8	9.67	9	يهتم بالأهداف العامة لتدريس كل مادة من المواد الدراسية
40.86	38	27.95	26	31.18	29	يتعرف طرائق واستراتيجيات التدريس ويتمكن من توظيفها
49.46	46	13.97	13	36.55	34	يكتسب المعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من مادته
49.19	44.91	29.11	27.36	22.18	20.72	المتوسط الحسابي

- مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وتدريبه بالكليات التربوية

(اختصاص معلم صف)

القسم الثاني:

مقياس تقويم برامج تدريب وإعداد المعلم/اختصاص معلم صف وذلك في المجالات الآتية:

أهداف البرنامج - محتوى البرنامج - الإدارة التعليمية - احتياجات البرنامج - أعضاء

الهيئة التدريسية - طرائق التدريس - المنشآت - تقنيات التعليم - التقويم

أولاً:

الأهداف		غير محقق		محقق إلى حد ما	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
توجد أهداف عامة للبرنامج	-	-	3	37.5	6
الأهداف مصاغة إجرائياً قابلة للقياس	6	75	1	12.5	1

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

87.5	7	12.5	1	-	-	تتصف الأهداف بالشمولية
87.5	7	12.5	1	-	-	الأهداف مشتقة من الفلسفة التربوية للمجتمع
50	4	37.5	3	12.5	1	الأهداف واضحة لا لبس بها
25	2	12.5	1	62.5	5	الأهداف معلومة للهيئة التعليمية
-	-	12.5	1	87.5	7	الأهداف معلومة للمجتمع
25	2	50	1	25	2	الأهداف قابلة للتحقق
25	2	25	2	50	4	الأهداف متناسبة مع إمكانيات الكلية
25	2	12.5	10	62.5	5	الأهداف متناسبة مع حاجات التنمية
50	4	37.5	3	12.5	1	الأهداف متناسبة مع قيم المجتمع
42.16	3.32	27.28	2.19	30.45	2.47	المتوسط الحسابي

ثانياً:

محقق		محقق إلى حد ما		غير محقق		المحتوى
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50	4	12.5	1	36.5	3	يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية
12.5	1	37.5	3	50	4	يركز على الثقافة العامة دون تجاهل المعرفة التخصصية
25	2	12.5	1	62.5	5	المحتوى كل متكامل
25	2	12.5	1	26.5	5	يراعي المحتوى في اختيار خبراته احتياجات الطلبة المعلمين
-	-	25	2	75	6	يراعي المحتوى في اختيار خبراته احتياجات المجتمع
37.5	3	12.5	1	50	4	يراعي المحتوى خبرات الطلبة المعلمين السابقين
12.5	1	-	-	87.5	7	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة المعلمين
24	2	17.2	1.3	54.30	3.50	المتوسط الحسابي

ثالثاً:

محقق		محقق إلى حد ما		غير محقق		الإدارة التعليمية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	8	12.5	1	-	-	تمتلك إدارة الكلية خبرات تربوية.
12.5	1	25	2	62.5	5	تمتلك إدارة الكلية خبرات إدارية.
25	2	12.5	1	62.5	5	تمتلك إدارة الكلية خبرات شخصية قيادية.
25	2	37.5	3	37.5	3	تمتلك إدارة الكلية اتجاه إيجابي نحو العمل التعليمي.
25	2	25	2	50	4	تضع إدارة الكلية الخطط الدراسية لبرنامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الأهداف المحددة.
-	-	37.5	3	62.5	5	تقيم إدارة الكلية علاقات إنسانية مع أعضاء الهيئة التعليمية بما يحقق أهداف الكلية التربوية.

16.75	1.3	19	1.2	60.25	3.85	. المتوسط الحسابي
-------	-----	----	-----	-------	------	-------------------

رابعاً:

	تقنيات التعليم	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	تحقق أهداف التعلم	7	87.5	1	12.5	-	-
2	تثير اهتمام الطلبة المعلمين	4	50	3	37.5	1	12.5
3	تشجع على التفكير العلمي	8	100	-	-	-	-
4	مناسبتها لعدد الطلاب داخل القاعة	8	100	-	-	-	-
5	سهولة الاستعمال	2	25	4	50	2	25
6	يتوافر عنصر الأمان في استخدامها وتشغيلها	2	25	1	12.5	5	62.5
	المتوسط الحسابي	5	60	1.6	22.5	1.4	17.5

خامساً:

	احتياجات البرنامج	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	تتوافر احتياجات البرنامج الأساسية	5	62.5	2	25	1	12.5
2	تتوافر احتياجات البرنامج المادية	4	50	-	-	4	50
3	يتوافر عدد كاف من أعضاء الهيئة التعليمية	4	50	1	12.5	3	37.5
4	يتوافر عدد كاف من الفنانين والإداريين	3	37.5	3	37.5	2	25
5	تؤخذ بالحسبان احتياجات الطلاب المعلمين	5	62.5	2	25	1	12.5
6	توافر الأدوات والوسائل التي تساعد على كنف احتياجات الطلاب المعلمين وتحديدها	8	100	-	-	-	-
	المتوسط الحسابي	62.55	1.4	17.85	17.57	19.64	19.75

سادساً:

	المنشأة	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	توافر الذوق العام والجمالي في شكل البناء وحدائقه واللوحات الإعلامية	3	37.5	3	37.5	2	25
2	تبعد الكلية عن عناصر الخطر	7	87.5	1	12.5	-	-
3	مناسبة البناء المعماري للمرحلة التعليمية	3	37.5	4	50	1	12.5
4	مناسبة عدد القاعات لعدد الطلاب حالياً	6	75	2	25	-	-
5	توافر المرافق العامة	8	100	-	-	-	-
6	توافر ساحات للممارسة الأنشطة المختلفة	8	100	-	-	-	-
7	توافر ملاعب مفتوحة	5	62.5	3	37.5	-	-

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

7.08	0.64	20.8	1	67.1	4.5	المتوسط الحسابي
------	------	------	---	------	-----	-----------------

سابعاً:

محقق	محقق إلى حد ما		غير محقق		أعضاء الهيئة التعليمية	
	%	التكرار	%	التكرار		
25	2	50	4	25	2	يوجد عدد كافي من أعضاء الهيئة التعليمية
-	-	12.5	1	87.5	7	يتناسب عدد أعضاء الهيئة التعليمية مع عدد الطلاب المعلمين
12.5	1	12.5	1	75	6	يتناسب عدد أعضاء الهيئة التعليمية مع التخصصات الموجودة
12.5	1	25	2	62.5	5	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالكفاءة والجودة
12.5	1	12.5	1	75	6	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالتمكن من المادة التعليمية
-	-	25	2	75	6	يمتلك أعضاء الهيئة التعليمية خبرات تربوية متعددة
12.5	1	12.5	1	75	6	يتحلى أعضاء الهيئة التعليمية بالأخلاق الفاضلة
37.5	3	12.5	1	50	4	لدى أعضاء الهيئة التعليمية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم
-	-	25	2	75	6	يحافظ أعضاء الهيئة التعليمية على ظهور عظيم لائق
10.2	1	22	1	62.4	3.2	المتوسط الحسابي

ثامناً:

محقق	محقق إلى حد ما		غير محقق		طرائق التدريس	
	%	التكرار	%	التكرار		
12.5	1	25	2	62.5	5	تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة
12.5	1	37.5	3	50	4	تبين للطلبة المعلمين أهداف التدريس
12.5	1	12.5	1	75	6	تتصف طرائق التدريس بالتنوع
12.5	1	12.5	1	87.5	7	تثير الطرائق المتبعة انتباه الطلبة المعلمين
-	-	37.5	3	62.5	5	مناسبة الطرائق للخبرات المراد إكسابها للطلاب
-	-	25	2	75	6	مناسبة الطرائق لعدد مجموعة الطلاب المعلمين
21.5	1	-	-	87.5	7	مناسبة الطرائق للوقت المتاح
21.5	1	-	-	87.5	7	تتيح الفرصة للطلبة المعلمين أن يعبروا عن آراءهم
21.5	1	-	-	87.5	7	توجيه الطلبة المعلمين إلى مصادر التعليم
-	-	25	2	75	6	مناسبتها للفروق الفردية
6.2	0.50	15.6	1.3	76.6	5.06	المتوسط الحسابي

تاسعاً:

محقق	محقق إلى حد ما		غير محقق		التقويم	
	%	التكرار	%	التكرار		
25	2	37.5	3	37.5	3	يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية
12.5	1	25	2	62.5	5	توجد معايير واضحة تحدد مستوى الأداء الجيد

25	2	25	2	50	4	تمتاز أساليب التقويم بأنها قابلة للتطبيق	3
-	-	37.5	3	62.5	5	تكشف أساليب التقويم عن مقدار ما تم إنجازه من أهداف	4
-	-	12.5	1	78.5	7	يمكن للطلاب والمعلمين مراجعة نتائجهم التحصيلية	5
-	-	50	4	50	4	تمتاز أساليب التقويم بأنها متنوعة	6
12.5	1	37.5	3	50	4	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الموضوعية	7
12.5	1	25	2	62.5	5	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الشمولية	8
37.5	3	25	2	37.5	3	نظام التقويم يقيس الإطار النظري لأداء الطالب	9
-	-	37.5	3	62.5	5	يمتاز نظام التقويم بالاستمرار	10
18.4	1.05	31.1	2.3	47.1	3.6	المتوسط الحسابي	

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (62.5%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (36.37%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الأكاديمي لم يحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج.

خلاصة البحث:

في عالم سريع التغيير، من الأهمية بمكان إعادة تدريب القوى البشرية باستمرار وذلك لمساعدتها على ملاحقة العرفة والتقنية الجديدة ولهذا يركز صانعو القرار التربوي على هذه الأولوية العالمية المهمة ما تقدم يمكن أن يكون نقطة انطلاق لمناقشة برامج إعداد المعلمين و تطويره و إعادة النظر في دور المعلم و تقويمه فعندما يتم تغيير في النظام التعليمي يتم بالضرورة إلقاء الضوء على دور المعلمين وعلى تدريبهم فلا يمكن حدوث تغييرات في العملية التعليمية و في أوجهه المتعددة مثل السياسة التعليمية و المنهج و إدارة المدارس و ضبطها دون حدوث تحولات كبرى في تربية المعلم و لهذا فأن هناك أموراً يجب أن توضع في الحسبان عند إعداد المعلمين في العصر الحالي.

انتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات يمكن أن تتلخص بالنقاط الآتية:

1- إعادة النظر في وضع نظام تقييم الأداء الجامعي بحيث يغطي هذا النظام العناصر الأساسية الآتية:

- قبول الطلبة وفق معايير التنمية وحاجة المجتمع ومواكبته العصر .

-محتويات المناهج والمقررات الدراسية ودرجة مواكبتها لاحتياجات تكوين الطلاب وتأهيلهم.

-المصادر والمواد العلمية كمدخلات للعملية التعليمية

-الالتحام مع المجتمع من حيث احتواء البرامج الدراسية على التخصصات التفصيلية التي تلبي الاحتياجات الحالية والمتوقعة للمجتمع.

-إعادة النظر في كيفية توظيف الموارد واستثمارها بكفاءة وفاعلية.

2- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية لإصلاح المدرس.

3- العمل على إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق معايير الجودة الشاملة.

4- تبني المقياس المقترح والمقاييس الأخرى كأداة للتقييم الذاتي لبرامج إعداد المعلمين في كلية التربية.

5- استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة وتوظيفها في برامج إعداد المعلمين

6- ضرورة المراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وطرائق وأساليب تنفيذها.

7- ضرورة التقويم المستمر لأداء أعضاء الهيئة التدريسية ومتابعة أنشطتهم المهني.

8- تشجيع الطلاب وتحفيزهم في أثناء مرحلة الإعداد على المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي والأعمال التطوعية.

المراجع

1- إبراهيم، عبد الرحمن -المسند، شيخة-قمبر، محمود، (2003)، الاتجاهات

العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء المتغير للمعلم، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع: الدوحة، قطر.

2- أبو ملوح، محمد يوسف، (2004)، الجودة الشاملة في التدريس

<http://WWW.almuallem.net/maga/jawa003.html>

- 3- ابن منظور، (1984)، *لسان العرب*، الجزء الثاني، دار المعارف: القاهرة
- 4- درياس، أحمد سعيد، 1994، إدارة الجودة الكلية (مفهومها وتطبيقاتها وإمكانية الاستفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة *الخليج العربي*، العدد 50، السنة 14
- 5- دوهيرتي، جيفري، (1999)، تطوير نظم الجودة في التربية: ترجمة: عدنان الأحمد وآخرون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، *المركز العربي للتعبير والترجمة والتأليف والنشر*: دمشق
- 6- السنبل، عبد العزيز، (2004)، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، منشورات وزارة الثقافة: دمشق
- 7- الفوال، محمد خير أحمد، (2003)، أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية. بحث معد للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ومعاهداها في الجامعات العربية. كلية التربية جامعة دمشق -28 29 نيسان 2003
- 8- البندري، محمد بن سليمان، وطعيمة رشدي أحمد (2004) دور كليات التربية في إعداد معلم التعليم الثانوي بين صورة الواقع واتجاهات التطوير "تصور مقترح للدراسة"
- 9- حمدان، محمد زياد، (1997)، *التربية العملية الميدانية مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية*، دار التربية الحديثة
- 10- راشد، علي (1996)، *اختيار المعلم وأعداده دليل التربية العملية*، دار الفكر العربي: مصر
- 11- سعد، محمود، (2000)، *التربية العملية بين النظرية والتطبيق*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1
- 12- كنعان، أحمد (2003) *رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية جامعة دمشق*، كلية التربية

13- نشوان، جميل، (2004)، في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين،
ورقة علمية أعدت لمؤتمر التوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام
الله في المدة الواقعة 2004-7-5

15- Cizas, A.E, (1997).Quality assessment in smaller countries:
Problems and Tilhuanian approach .Higher Education Mangement.
Globalj.ofEngne.Educ, 9(1), 43-48

16 David, B, &, Harold, T. (2000).Quality in Higher Education
(75106): Routledge, part of The Taylor & Francis Group. -

17- David, D.J., & Ringsted, c. (2000(6Accreditation of
undergraduate and graduate medical education: how do the
standards contribute to quality? Adv Health sic Educ theory
pract, 11(3), 305-3130

18-National Quality Assurance and Accreditation. (2004) the
Quality Assurance and Accreditation Handbok: National Quality
Assurance and Accreditation

19-PDF created with Pdffactory trial version

WWW.pdfactory.com